



## ورقة حول الحوار الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي بجهة العيون-بوجدور-الساقية الحمراء

### خلاصات أولية

تواصل الحوار الجهوي الذي ينظمه المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي خلال الفترة الممتدة ما بين 14 و30 أكتوبر 2014، بعقد اللقاء الخاص بجهة العيون-بوجدور-الساقية الحمراء، وذلك يوم الثلاثاء 28 أكتوبر 2014 بمقر قصر المؤتمرات بمدينة العيون.

عرف هذا اللقاء مشاركة 232 مشاركة ومشارك، يمثلون مجموع الفاعلين في مجال التربية والتكوين بقطاعات التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والتعليم العتيق وكذا التعليم الأولي والقطاع الخاص، بالإضافة إلى ممثلي الأحزاب والنقابات وجمعيات المجتمع المدني وممثلي الجماعات الترابية والمنتخبين إضافة إلى ممثلين عن المجال الإعلامي.

شارك في النقاش الذي تلى العرضين، التشخيصي والاستشراقي، 66 متدخلة ومتدخل، إضافة إلى 18 مساهمة كتابية تم تسليمها خلال اللقاء. ومن أهم النقاط التي تم التطرق إليها في مجال التشخيص، نجد تلك المتعلقة بضعف أو عدم المتابعة لمشاريع الإصلاحات المتعاقبة وعدم تراكم البرامج والسياسات العمومية في مجال التربية والتكوين والبحث العلمي، وضعف إشراك الفاعلين المعنيين في إنجاح تطبيق مقتضيات الميثاق، والإكراهات التي تعيق تدبير وحكمة المؤسسة التربوية من خصائص الموارد البشرية والمادية، بالإضافة إلى النقص الحاصل على مستوى التحفيز المعنوي والمادي للأطر التربوية والإدارية، وتدهور المكانة والقيمة الاعتبارية التي كان يحظى بها رجال ونساء التعليم في المجتمع. كما تطرق المتدخلون إلى إشكالية التواصل بين المؤسسة ومحيطها، وبين مختلف الفاعلين والشركاء. وأشار بعضهم إلى مسألة الأمن المدرسي، ولاسيما تنامي ظاهرة العنف.

أما فيما يخص الجوانب البيداغوجية فقد ركزت المداخلات على إشكالية المناهج والبرامج، ولاسيما ضعف مستوى التحصيل الدراسي على المستوى اللغوي، خاصة اللغات الأجنبية، وحجم البرامج المدرسية وعدم ملاءمتها مع الزمن المدرسي، وإشكاليات الهدر المدرسي، والاحتفاظ وإكراهات الخريطة المدرسية.

تميزت المداخلات ببعدها الجهوي والمحلي، إذ شدد المتدخلون على

- ✓ غياب الجامعة في جهة العيون- بوجدور-الساقية الحمراء؛
- ✓ غياب المكون "الحساني" في البرامج والمناهج؛
- ✓ تفاوتات داخل الجهة فيما يتعلق بالتعويضات المرتبطة بالعمل في الأقاليم الجنوبية؛

- ✓ عدم استفادة أطر التعليم في الجهة من خدمات مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين؛
- ✓ انعدام الربط بشبكة الانترنت في بعض مناطق الجهة.

وقد همت الاقتراحات الاستشرافية الدعوة إلى مواصلة الحوار حول ورش إصلاح المنظومة التربوية على الصعيدين الجهوي والمحلي، والتركيز على الدور المحوري للتعليم الأولي وتكوين الكفاءات اللازمة للنهوض به، مع إيلاء الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وشدد المتدخلون على إبعاد المدرسة عن كل الاعتبارات السياسية. كما ركزوا على توفير الدعم النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات، وتعزيز دور الآباء وتقوية تواصلهم مع المؤسسة، وضرورة تنمية البحث العلمي كآلية أساسية لبناء مجتمع المعرفة.

وأوصى المتدخلون كذلك بضرورة إعادة النظر في المقررات المدرسية وإدماج الثقافة الحسانية وتوحيد الكتاب المدرسي، وإيلاء الأهمية القصوى لإدماج تقنيات وتكنولوجيات المعلومات، واعتماد الطرق العلمية في التوجيه التربوي، وملاءمة تكوين مُدرسي السلك الابتدائي مع المهام الملقاة على عاتقهم، ودراسة إمكانية تخصصهم، مع العمل على تحديد مهامهم ومسؤولياتهم وإعداد نظام تحفيزي مادي ومعنوي.

كما أكد المتدخلون على ضرورة إنشاء جامعة أو كلية متعددة التخصصات في الجهة، بالإضافة إلى ضرورة إيجاد حلول واقعية ومناسبة لإشكالية تدريس اللغات ولغات تدريس المواد العلمية بالخصوص، وتطوير الأنشطة الموازية عن طريق إشراك القطاع الخاص وتخصيص الموارد البشرية والمادية، وكذا الأغلفة الزمنية الملائمة لذلك.

وفيما يخص حكمة المنظومة، همت المقترحات على الخصوص :

- تحسين حكمة المنظومة على جميع المستويات وتعزيز التنسيق بين مكوناتها ؛
- إحداث آليات تتبع وتقييم الأعمال التي أنجزت والمقاربات التي اعتمدت؛
- تعزيز استقلالية المؤسسات التعليمية على المستوى المالي والإداري؛
- تكريس البعد الجهوي في العطل المدرسية؛
- إصدار دليل مُحين للمرجعيات القانونية.